

أثر تطبيق المعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في تحقيق ميزة تنافسية على مستوى المصارف الإسلامية

The impact of the application of Sharia standards issued by AAOIFI in achieving a competitive advantage at the level of Islamic banks

جناد سارة ،

DJENNED SARA,

مخبر مستقبل الإقتصاد الجزائري خارج قطاع المحروقات، جامعة أحمد بوقرة بومرداس (الجزائر)،

s.djennad@univ-boumerdes.dz

تاريخ الاستلام: 2023/06/07 تاريخ القبول: 2023/07/06 تاريخ النشر: 2023/07/27

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر تطبيق المعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في تحقيق ميزة تنافسية على مستوى المصارف الإسلامية، من خلال إجراء مقابلة في شكل استبيان موزعة على عينة الدراسة والمكونة من 80 فردا والذين يتعاملون مع مصرف السلام والبركة

وقد خلصت الدراسة ان المعايير الشرعية قواعد أساسها القران والسنة تمزج بين الجانب المالي واحكام ومبادئ الشريعة لتوفير معاملات مالية ذات طبيعة إسلامية، التطبيق السليم لها سيؤدي الى زيادة ثقة العميل في المصارف الإسلامية وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية لهذه الأخيرة.

كلمات مفتاحية: المعايير الشرعية، هيئة الأيوفي، ميزة تنافسية، المصارف الإسلامية.

تصنيفات JEL: F30؛ M31؛ G21.

Abstract:

This study aims to reveal the impact of the application of Sharia standards issued by AAOIFI in achieving a competitive advantage at the level of Islamic banks, through conducting an interview in the form of a

¹ المؤلف المرسل: جناد سارة، الإيميل: s.djennad@univ-boumerdes.dz

questionnaire distributed to the study sample of 80 individuals who deal with Salam and Al Baraka Bank.

The study concluded that the Sharia standards, rules based on the Quran and Sunnah, mix the financial aspect with the provisions and principles of Sharia to provide financial transactions of an Islamic nature, the proper application of which will increase the customer's confidence in Islamic banks and thus achieve a competitive advantage for the latter.

Keywords: Sharia standards, AAOIFI, competitive advantage, Islamic banks.

JEL Classification Codes : F30, M31, G21

1. مقدمة :

إن صناعة ميزة تنافسية هدف تسعى الى تحقيقه كل من المؤسسات المالية الإسلامية سواء كانت مصرفية أو غير مصرفية وبالتركيز على المصارف الإسلامية التي تسعى الى تحقيق هذا الهدف في ظل وجود منافس لها الا وهو المصارف التقليدية فإنها تعمل على كسب ثقة العميل من خلال توفير صيغ تمويلية متنوعة مخاطرها اقل وهذا ما حاولت تحقيقه هيئة الايوفي من خلال وضع حزمة متنوعة من المعايير أهمها المعايير الشرعية التي تحدد الطبيعة الشرعية للمصارف الإسلامية

1.1 إشكالية الدراسة:

بناءً على ما سبق، يُمكن طرح الإشكالية التي تتمحور في السؤال الرئيسي التالي:

هل تطبيق المعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية يساهم في تحقيق ميزة تنافسية للمصارف الإسلامية؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم وضع التساؤلات التالية :

✓ هل تطبيق المعايير الشرعية على مستوى البنوك الإسلامية يساهم في تقليل من المخاطر التمويلية؟

✓ هل تطبيق المعايير الشرعية على مستوى البنوك الإسلامية يساهم في تقديم خدمات ذات جودة

عالية؟

✓ هل تطبيق المعايير الشرعية على مستوى البنوك الإسلامية يساهم في إقناع العاملين بمصادقية

التعاملات المالية الإسلامية؟

من أجل معالجة مشكلة الدراسة، وتحقيق أهدافها تم تطوير الفرضيات الصفرية الرئيسة على متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة، وتمت صياغتها بالطريقة الصفرية لاختبار العلاقات الارتباطية بين تلك المتغيرات كما يلي:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المعايير

الشرعية والتقليل من المخاطر التمويلية

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المعايير

الشرعية وتقديم خدمات ذات جودة عالية

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المعايير

الشرعية وإقناع العاملين بمصادقية التعاملات المالية الإسلامية

2.1 أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المعايير الشرعية وخاصة من حيث قواعدها

واسسها التي تحكم عمل المؤسسات المالية الإسلامية بما يضمن شرعية التعاملات المالية على مستوى هذه الأخيرة

3.1 الهدف من الدراسة: يكمن الهدف من الدراسة في :

- الإشارة الى أهمية المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية مع التركيز على المعايير الشرعية

- تحديد الفروق الأساسية بين المصارف الإسلامية والتقليدية.

- تحديد آليات تحقيق الميزة التنافسية وعلاقتها بتحقيق رغبة العاملين

- تحديد أثر تطبيق المعايير الشرعية على زيادة ثقة العميل في المصارف الإسلامية وانعكاس ذلك على خلق ميزة تنافسية لهذه الأخيرة

4.1 منهجية الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة، واختبار الفرضيات المصاغة، ووصولاً إلى

الأهداف، تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتحديد وضبط المفاهيم النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، أما

في الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على المنهج الإحصائي ، لتحليل البيانات من خلال الاستبيان الموزع وتمت المعالجة بواسطة **SPSS** .

2. أساسيات حول المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية:

تعتبر المؤسسات المالية الإسلامية حديثة العهد مقارنة بالمؤسسات المالية التقليدية فقد أصبحت لها مكانة بارزة ودور قيادي مهم في تحقيق التنمية الاقتصادية هذا بدوره تطلب معايير وقواعد تنظم وتضبط سير عملها، حيث أصدرت هيئة المحاسبة والمراجعة معايير منها المحاسبية وأخرى خاصة بالمراجعة والحوكمة وأيضاً أخلاقيات العمل واهم هذه المعايير هي المعايير الشرعية التي تضمن سير هذه المؤسسات وفق الشريعة الإسلامية.

1.2 تعريف هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية: (AAOIFI):

هيئة عالمية ذات شخصية معنوية مستقلة لا تسعى إلى الربح. هي إحدى أبرز المنظمات الدولية غير الربحية الداعمة للمؤسسات المالية الإسلامية في مجال المحاسبة والمراجعة، ومقرها الرئيسي مملكة البحرين، بحيث تهدف إلى إعداد وإصدار ومراجعة وتعديل البيانات والإرشادات الخاصة بأنشطة المؤسسات المالية الإسلامية فيما يتعلق بالممارسات المصرفية والاستثمارية وأعمال التأمين (الايوفي)، (2022).

تأسست هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، والتي كانت تسمى بهيئة المحاسبة المالية للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية بموجب اتفاقية التأسيس الموقعة من عدد من المؤسسات المالية الإسلامية بتاريخ 1 صفر 1410 هـ الموافق 26 فبراير 1990 م في الجزائر، وقد تمّ تسجيل الهيئة في 27 مارس 1991 م بصفتها هيئة عالمية تهدف الهيئة إلى تطوير فكر المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، (الاسلامية، نوفمبر 2017، صفحة 21).

2.2 أهمية المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية:

مست الهيئة في إصدارها للمعايير عدة جوانب أهمها إصدار المعايير في مجالات المحاسبة والمراجعة وأخلاقيات العمل والحوكمة، بالإضافة إلى المعايير الشرعية بحيث يمكن توضيح أهميتها فيما يلي:

-أهمية المعايير الشرعية: تعتبر المعايير الشرعية قواعد واحكام وضوابط شرعية تحكم المعاملات المالية الإسلامية المتعلقة بمجال او منتج محدد بحيث تبين العمليات الجائزة شرعا والغير الجائزة كما تضبط وتحدد نطاق تطبيق كل العمليات التي تقوم بها المصارف الإسلامية مثل الاستصناع والمراجعة والمشاركة تحدد الجانب الجائز منها وشروطها (سعدي، 2018، صفحة 63) .

وأیضا تم تعريفها على انها الوصف الشرعي والإجراء العملي، الذي وضعته هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية؛ ليكون مرجعا ضابطا للمعاملات المالية الإسلامية في النواحي الشرعية والقانونية والفنية (محمد، 2018-2019، صفحة 80).

ومن أمثلة ذلك المعيار الشرعي رقم 8 المراجعة؛ رقم 9 الاجارة والاجارة المنتهية بالتملك؛ رقم 10 السلم والسلم الموازي ; رقم 11 الاستصناع والاستصناع الموازي؛ رقم 12 المشاركة؛ رقم 13 المضاربة (الايوبي، 2022) .

ويمكن تحديد أهمية الالتزام بهذه المعايير من خلال العناصر التالية: (جمعية البنوك في فلسطين، 2023)

-إن الالتزام بهذه المعايير سيؤدي إلى تحقيق التعاون بين المؤسسات المالية من خلال الأعمال المشتركة، بل إلى توحيدها من حيث العقود والضوابط والمبادئ العامة.

- وجود هذه المعايير يفيد المتعاملين من حيث الالتزام بأحكام الشريعة، وبالتالي يعلمون ما لهم وما عليهم من واجبات وأحكام.

-إن المعايير الشرعية تفيد جهات القضاء أو التحكيم للوصول إلى الحكم العادل الواضح البين.

-إن وجود هذه المعايير والالتزام بها يفيد الدولة والمصارف المركزية وجهات الرقابة والتدقيق، بكيفية التعامل مع المؤسسات المالية الإسلامية وضبطها، والتعرف على أعمالها وعقودها، وكيفية التدقيق عليها على ضوء أسس وضوابط حددتها المعايير الشرعية.

-إن وجود هذه المعايير الشرعية والمحاسبية يفيد شركات التدقيق الخارجي في كيفية الضبط والتدقيق الداخلي على أسس وموازن وأوزان محددة.

-**أهمية المعايير المحاسبية الإسلامية:** تمثل الإرشادات والتوجيهات والتوصيات الواجب الالتزام بها عند تنفيذ عمليات المحاسبة من إثبات وقياس وعرض وافصاح عن العمليات التي قامت بها المصارف الإسلامية، كما تبين المعالجة المحاسبية لمختلف العقود التمويلية مثل معيار المحاسبي رقم 3 المضاربة (جياحي، 2019، صفحة 76).

-**أهمية معايير المراجعة الإسلامية:** تقوم على فحص وتقييم جميع أعمال المؤسسات المالية الإسلامية ومدى التزامها بضوابط الشرعية بحيث تفحص وتقيم العمل المصرفي أي التأكد من أن إيداع وتوظيف الأموال وتقديم التمويلات تم وفق الشريعة الإسلامية (الإدارية، 2004، صفحة 161).

-**أهمية معايير الحوكمة واخلاقيات العمل:** تطبيق مبادئ الحوكمة واخلاقيات العمل سيؤدي الى زيادة ثقة المتعاملين والمستثمرين في المؤسسات المالية الإسلامية من خلال ضمان عدم الاخلال بالعقود المبرمة وعدم حدوث أي تجاوزات. (رابح، 2017، صفحة 143).

3. الإطار المفاهيمي للمصارف الإسلامية:

تعتبر المصارف الإسلامية كآلية حديثة لممارسة الوساطة المالية في إطار الشريعة الإسلامية جاءت كإستجابة لرغبة المجتمعات الإسلامية في إيجاد صيغة للتعامل المصرفي بعيدا عن التعامل الربوي، ولتحقيق التنمية والنمو الاقتصادي

1.3 مفهوم المصارف الإسلامية:

تتعدد تعاريف المصارف الإسلامية نذكر منها:

تعريف الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية: " على أنها مؤسسات مالية ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي على ضرورة الإلتزام بمبادئ وقواعد الشريعة الإسلامية، وعدم التعامل بالفائدة أخذا وعطاء (عبيد، 2007، صفحة 397).

كما عرفها البعض على أنها مؤسسة مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها وفق مبادئ وقواعد الشريعة الإسلامية بما يخدم مجتمع متكامل وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال بما يتوافق مع القواعد الإسلامية (محمود الوادي ، 2009، صفحة 42).

وبالتالي يمكن القول ان المصارف الإسلامية وسيط مالي تستقبل أموال وتوظفها بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية جاءت لخدمة الجاليات الإسلامية في العالم من خلال المشاركة في المخاطر الاستثمار أي تقاسم المخاطر بشكل يجعله العميل اقل عرضة للمخاطر الناجمة عن الازمات الاقتصادية والمالية (الرزاق، 2016، صفحة 30)

يسعى البنك الإسلامي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي تتوافق مع مبادئ واحكام الشريعة الإسلامية أهمها السعي لجذب رأس المال الإسلامي وتحقيق التنمية الإقتصادية؛ من خلال العمل على تأسيس وترويج المشروعات الإستثمارية في كافة الأنشطة الاقتصادية المشروعة سواء في الصناعة أو الزراعة أو التجارة وبالتالي توسيع قاعدة الاستثمار في المجتمع وهذا بدوره سنعكس اجابا على توسيع قاعدة العاملين في المجتمع وتقليص من حجم البطالة (السيد، 2009، الصفحات 10-11).

2.3 الاختلافات الجوهرية بين المصارف الإسلامية والتقليدية:

يمكن تحديد الفروق الأساسية بين المصارف الإسلامية والتقليدية من خلال العناصر التالية:

(قنطقجي، 2007، صفحة 10)

-من حيث الوظيفة الأساسية: البنوك تعتمد على الإقراض اخدا وعطاء أي تجمع الأموال وتقدمها مقابل فوائد اما المصارف الإسلامية تعمل وفقا للمضاربة الشرعية أي الاتجار بالسلع والخدمات بمختلف صيغ التمويل الإسلامي،(رحمة، 2006، صفحة 31).

-من حيث الضوابط المهنية: المصارف التقليدية تسعى لإدارة الأصول والخصوم بأفضل ربحية ممكنة على أسس اقتصادية من خلال سعر الفائدة في حين تسعى المصارف الإسلامية الى تحقيق نفس الأهداف لكن بعيدا عن الفائدة الربوية ووفقا لضوابط الشريعة الإسلامية.

-موارد المصرف: يحصل المصرف التقليدي على الموارد المالية من خلال الودائع المقدمة من العملاء بغرض الاستثمار عن طريق الإقراض وأيضا عن طريق حقوق الملكية بينما يحصل المصرف الإسلامي على الموارد من خلال ارباح الودائع المستثمرة شرعياً وتمثل (65%) من أعماله بالإضافة الى حقوق الملكية.

-درجة الإفصاح والشفافية: تفصح المصارف التقليدية عن قوائمها المالية وفقا للمعايير المحاسبية الدولية في حين تفصح المصارف الإسلامية عن قوائمها المالية حسب المعايير المحاسبية الإسلامية بحيث تراعي درجة إفصاح عالية الجودة عن أسس توزيع نتائج النشاط وتحديد أسعار البيع لمختلف التعاملات.

كما يمكن تحديد فروق أخرى للمصارف الإسلامية والتقليدية والمتمثلة في: (نهار، 2020، الصفحات

(23-21)

- وجود هيئة شرعية تراقب الالتزام الشرعي: المصارف الإسلامية تمارس التمويل وهي مقيدة بأحكام الشريعة الإسلامية، لذلك تم تشكيل هيئة شرعية تتكون من متخصصين في المعاملات المالية الإسلامية تركز مهمتهم في التأكد من سير اعمال المصرف الإسلامي وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

-نوع الوساطة: المصرف الربوي وسيط مالي وهو الذي لا يتعامل الا بالنقود حصرا أي يبيع نقدا بنقد أكبر منه اما المصرف الإسلامي وسيط تجاري أي لا يقتصر تعامله على النقود فقط بل يتضمن كذلك بيع وشراء السلع وتقديم الخدمات.

-تحمل المخاطر: المصارف التقليدية عند تقديمها للقروض بفائدة فإنها لا تتحمل مخاطر ذاتية إلا في حالة تخلف العميل عن السداد اما المصارف الإسلامية فعقودها تتضمن مخاطر باعتبار ان المصارف الإسلامية تعتمد على التمويل عن طريق صيغ القائمة على الملكية وهي المشاركة اي يساهم المصرف في تمويل مشروع مع الاشتراك مع طرف اخر في إدارته وتسييره بنسب متساوية أو مختلفة، ويتم اقتسام

الأرباح ، أما الخسائر فيتم تحملها بنسب رأس المال أي المصرف يتحمل الخسارة في حالة وقوعها (آمال، 2018، صفحة 32). وأيضاً المضاربة تقوم على المزج بين العمل والمال بحيث يوفر المصرف رؤوس الأموال لأصحاب الأفكار الريادية ويوزع الربح بينهما حسب النسب المتفق عليها، أما الخسارة فيتحملها رب المال وحده إذا وقعت (الزحيلي، 2002، صفحة 438) أما صيغ التمويل القائمة على المديونية منها المراجحة أي المتاجرة بالسلع أو يبيع سلعة مقابل ثمن الشراء مضاف له هامش ربح (نهار، 2020، صفحة 117) ،

4. أليات تحقيق الميزة التنافسية على مستوى المصارف الإسلامية

تسعى المصارف الإسلامية لمنافسة نظيرتها التقليدية وتحقيق ميزة تنافسية من خلال تحقيق رغبات المتعاملين من مودعين وطلبي التمويل

1.4 تعريف الميزة التنافسية : قيمة أساسية يتمتع بها المصرف، تؤثر على المتعاملين مع هذه الأخيرة بحيث تنقسم الميزة التنافسية الى شقين أساسيين الأول هو قدرة التميز عن المنافسين في الجودة أو السعر أو توقيت التسليم أو خدمات ما قبل وبعد البيع، وفي الابتكار والقدرة على التغيير السريع ، الشق الثاني فهو القدرة على جذب العملاء، ولا شك أن النجاح في الشق الثاني متوقف إلى حد بعيد على النجاح في الشق الأول (رشيد، 2014، صفحة 343) أي المحدد الأساسي للقدرة التنافسية هو رضا العميل . كما عرفها البعض على انها "القدرة على إنتاج السلع والخدمات بنوعية جيدة وسعر مناسب وفي الوقت المناسب وهذا يعني تلبية حاجات المستهلكين بشكل أكثر كفاءة من المنشآت الأخرى (اسماء بن زيان، 2018، صفحة 299)

2.4 أنواع الميزة التنافسية وطرق تحقيقها :

يمكن خلق ميزة تنافسية، إما عن طريق تقديم منتجات وخدمات تكاليفها اقل مما يساهم في جذب المتعاملين، او عن طريق تقديم مزيج من المنتجات والخدمات التي تتميز عن منافسيها، وعليه يمكن القول بصفة عامة بأن هناك نوعين من الميزة التنافسية وهما: (اسماء بن زيان، 2018، صفحة 299)

-**ميزة التكلفة الأقل:** وتعني قدرة المؤسسة على تصميم، تصنيع منتجات وتقديم خدمات بأقل تكلفة مقارنة مع المؤسسات المنافسة مما يؤدي إلى تحقيق عوائد وأرباح كبيرة، ولتحقيق هذه الميزة على مستوى المصارف الإسلامية

فقد اعتمدت هذه الأخيرة على تقديم صيغ تمويلية تعتمد على الدين الثابت على عكس نظيرتها التقليدية الذي تتميز بتغيير قيمة الدين والفوائد عبر الزمن، غير ان المصارف الإسلامية لا تفرض غرامات مالية على المتأخرين في دفع ديونهم كما تفعل المصارف التقليدية لان الزيادة عن الدين الثابت ربا (نهار، 2020، صفحة 64)

-ميزة التنافسية السعرية أو النوعية وتحقيق تميز : وهي قدرة المؤسسة على تقديم منتجات متميزة، وفريدة ذات قيمة مرتفعة من وجهة نظر الزبون بما فيها الجودة، وبالإشارة الى التميز الذي صنعه المصارف الإسلامية فقد تعددت صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة على مستواها، والتي تعبر عن تمويل حقيقي يشجع الإستثمار حيث تعمل البنوك الإسلامية على استثمار الودائع المقبوضة بواسطة صيغ التمويل الإسلامي من مضاربة ومراجعة ومشاركة واستصناع وعدم الاكتفاء بالإقراض (دنيا، 1994، الصفحات 144-116)

يمكن توضيح طرق تحقيق ميزة تنافسية من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 01: طرق تحقيق الميزة التنافسية



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد بتصريف على: مراد هميلة، مراد كواشي، " آليات الذكاء التسويقي في ظل كوفيد 19 لضمان تحقيق ميزة تنافسية مستدامة دراسة استطلاعية على قطاع المواد الصيدلانية والشبه الصيدلانية بولاية تبسة"، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد الاول، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، 2021، ص 619

5. الدراسة التطبيقية:

1.5 مجتمع الدراسة والعينة :

بما أن الهدف من الإستقصاء دراسة أثر تطبيق المعايير الشرعية في تحقيق ميزة تنافسية على مستوى المصارف الإسلامية ولتحديد الأثر يجب تحديد مدى رضا المتعاملين على هذا النوع من المصارف في ظل

تطبيق المعايير الشرعية، فقد استهدفت دراستنا متعاملين كل من مصرف السلام والبركة. حيث تم توزيع استبيان صمم لغرض هذه الدراسة .

2.5 منهجية البحث ومصادر البيانات :

يعتمد هذا البحث في جمع بياناته الأولية على أسلوب الاستبانة كإطار عملي للدراسة، بغرض معرفة رضا العملاء عن المصارف الإسلامية وانعكاس ذلك على تحقيق ميزة تنافسية لهذه الأخيرة في ظل تطبيق المعايير الشرعية، وتتكون الاستبانة من مجموعة من الأقسام كل قسم يضم مجموعة من الأسئلة لاستخلاص المعلومات ذات الصلة من عينة الدراسة.

وقد وزعت عينة استطلاعية حجمها 22 استبانة لاختبار الاتساق الداخلي وثبات الاستبانة. بعد التأكد من صدق وسلامة الاستبانة للاختبار تم توزيع 100 استبانة على عينة الدراسة حيث تم الحصول على 90 استبانة، وقد تم استبعاد 10 استبيانات لعدم جدية الإجابة من قبل المستجوبين، ليصبح عدد الاستبيانات النهائية 80 استبانة بنسبة استرداد 89%،

3.5 ثبات الاستبانة : بإعتبار ان معامل ألفا كرو نباخ من بين الطرق المستخدمة لتقييم الثبات في القياس. ومن خلال النتائج الموضحة قيمة معامل ألفا لكل متغير كانت مرتفعة تتراوح بين 0.759- 0.871 وكانت قيمة معامل ألفا لجميع الفقرات 82 % أي قيمة المعامل تجاوزت نسبة 60% مما يدل على أنه إذا أعيد توزيع الاستمارات على نفس العينة فإن نسبة إجاباتهم ستكون نفس الإجابة الأولى

4.5 الوصف الاحصائي للعينة الدراسة وفق المعلومات الشخصية :

تم التطرق في القسم الأول من الاستبيان الى المعلومات الشخصية المتعلقة بأفراد العينة محل الدراسة من خلال الاستفسار عن المستوى التعليمي والفئة العمرية والحالة المهنية لكل فرد

الجدول رقم 01: النسبة المئوية لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة	العدد	المستوى
5%	4	ليسانس
45%	36	ماستر
50%	40	دراسات عليا
0	0	تكوين
100%	80	المجموع

المصدر: مخرجات SPSS

نسبة 50% من افراد العينة أكملوا الدراسات العليا اما افراد العينة المتحصلين على شهادة ماستر يمثلون نسبة 45% من العدد الكلي للعينة تم يليهم أصحاب ليسانس بنسبة 5% وغياب تام لأصحاب التكوين أي ما نلاحظه من خلال النتائج المتحصل عليها ان اغلب افراد العينة هم جامعيين ويمكن تفسير ذلك بانتشار الثقافة المالية الإسلامية في الحرم الجامعي

الجدول رقم 02: النسبة المئوية لأفراد العينة حسب الفئة العمرية

النسبة	العدد	العمر
42.5%	34	من 20 الى 25
7.5%	6	من 25 الى 30
26.3%	21	من 30 الى 40
23.7%	19	أكثر من 40
100%	80	المجموع

المصدر: مخرجات SPSS

معظم افراد العينة ينتمون للفئة العمرية 20-25 بنسبة 42.5% تليها الفئة العمرية 30-40 بنسبة 26.3% تم يليها اشخاص تجاوزت أعمارهم 40 سنة ليأتي في الأخير أصحاب الفئة العمرية 25 الى 30 بنسبة 7.5%

أثر تطبيق المعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في تحقيق الميزة التنافسية على مستوى المصارف الإسلامية

الجدول رقم 03: النسبة المئوية لأفراد العينة حسب الحالة المهنية

حالة مهنية	العدد	النسبة
تاجر	6	7.5%
موظف حكومي	55	68.8%
عمل خاص	10	12.5%
عمل اخر	9	11.3%
المجموع	80	100%

المصدر: مخرجات SPSS

بلغ عدد افراد العينة 80 منهم 55 فرد موظف حكومي و 10 افراد لهم عمل خاص و 6 تاجر وهناك افراد يعملون عمل اخر بلغ عددهم 9 افراد أي اغلب افراد العينة موظفين لدى الحكومة

الجدول رقم 4: الوصف الاحصائي للعينة الدراسة وفقا للمعايير الشرعية

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإتجاه العام
القسم الثاني: أهمية المعايير الشرعية	-	-	-
تعتبر المعايير الشرعية الصادرة عن الأيوبي كقواعد أساسها القرآن والسنة واجتهاد الفقهاء	4.10	0.091	موافق
توضح المعايير الشرعية العمليات الجائزة والغير الجائزة في المعاملات المالية الإسلامية وهذا يناسب المسلمين	4.21	0.169	موافق بشدة
الالتزام بالمعايير الشرعية سيؤدي الى التوزيع العادل للأرباح	4.13	0.111	موافق
تطبيق المعايير الشرعية يحسن من جودة المنتجات المالية الإسلامية	4.13	0.111	موافق
تطبيق المعايير الشرعية يزيد من مصداقية التعاملات المالية الإسلامية	4.18	0.146	موافق
نتيجة القسم الثاني	4.15	0.126	موافق
القسم الثالث: متطلبات كسب ثقة العميل	-	-	-
يجذب المتعامل كل عقد مخاطره أقل	4.19	0.154	موافق
مصداقية التعامل مع العميل من خلال توفير خدمات ومنتجات	4.16	0.138	موافق

			مطابقة للمواصفات المطلوبة ستؤدي الى التعزيز من ثقته في المؤسسة
موافق	0.091	4.10	وجود هيئة رقابة شرعية محترمة لدى البنك يؤدي ذلك الى كسب ثقة العميل
موافق	0.111	4.13	يجذب المتعاملين كل خدمة او منتج يلبي رغباته
موافق	0.123	4.15	نتيجة القسم الثالث
-	-	-	القسم الرابع: العلاقة بين المعايير الشرعية وكسب ثقة العميل وانعكاس ذلك على تعزيز الميزة التنافسية للمصارف الإسلامية
موافق بشدة	0.190	4.25	تعتمد صيغ التمويل القائمة على الملكية على مبدا المشاركة في الربح والخسارة وهذا يناسب مختلف المتعاملين
موافق	0.111	4.13	تقوم عقود التمويل على عدالة توزيع الربح حسب نسبة مساهمة كل من العميل والمصرف
موافق	0.081	4.09	مقارنة بالقروض فان المعايير الشرعية قدمت حزمة متنوعة من مصادر التمويل
موافق	0.101	4.11	تطبيق المعايير الشرعية يدعم التعاون بين المؤسسات المالية الإسلامية والعميل
موافق	0.120	4.14	من خلال المعايير الشرعية يمكن للعميل تنفيذ أفكاره بأقل مخاطر
موافق	0.081	4.09	تطبيق البنك الإسلامي للمعايير الشرعية للأيوني يجعل العميل مطمئناً تماماً إلى السلامة الشرعية لعملياته المختلفة مع البنك
موافق	0.114	4.13	نتيجة القسم الرابع
-	-	-	القسم الخامس: تحديات التطبيق السليم للمعايير الشرعية
موافق	0.101	4.12	قلة الأفراد المتخصصين في الجانب الفقهي والشرعي على مستوى المصارف الإسلامية من اهم معيقات التطبيق السليم للمعايير الشرعية
موافق	0.048	4.05	نقص تأهيل المهنيين يمنع التطبيق السليم للمعايير الشرعية على مستوى المصارف الإسلامية
موافق	0.0745	4.085	نتيجة القسم الخامس

المصدر: مخرجات SPSS

نلاحظ من الجدول ما يلي:

القسم الثاني: الخاص بأهمية المعايير الشرعية: كان في اتجاه الموافقة وذلك بمتوسط حسابي 4.15 وهذا يدل على ان المعايير الشرعية لها أهمية كبيرة في الزيادة من مصداقية التعاملات مع المصارف الإسلامية والتحصين من جودة الخدمات المالية المقدمة على مستوى هذه الأخير، اما الانحراف المعياري قدر ب 0.126 أي ان تشتت الإجابات ضعيف أي الإجابات في اتجاه واحد

القسم الثالث: الخاص بمتطلبات كسب ثقة العميل: كان في اتجاه الموافقة وذلك بمتوسط حسابي 4.15 وهذا يدل على ان تقديم منتجات وخدمات وفقا للمواصفات المطلوبة وبمخاطر اقل سيؤدي الى كسب ثقة العميل، اما الانحراف المعياري قدر ب 0.123 أي ان تشتت الإجابات ضعيف أي الإجابات في اتجاه واحد

القسم الرابع: العلاقة بين المعايير الشرعية وكسب ثقة العميل وانعكاس ذلك على تعزيز الميزة التنافسية للمصارف الإسلامية: كان في اتجاه الموافقة وذلك بمتوسط حسابي 4.13 وهذا يدل على ان المعايير الشرعية وضعت حزمة متنوعة من صيغ التمويل التي تضمن تحقيق مصلحة كل من المصرف والعميل في ان واحد، اما الانحراف المعياري قدر ب 0.114 أي ان تشتت الإجابات ضعيف أي الإجابات في اتجاه واحد

القسم الخامس: الخاص بتحديات التطبيق السليم للمعايير الشرعية: كان في اتجاه الموافقة وذلك بمتوسط حسابي 4.085 وهذا يدل على ان نقص تأهيل العاملين في الجانب الفقهي سينعكس سلبا على الاهداف التي تسعى المعايير الشرعية لتحقيقها، اما الانحراف المعياري قدر ب 0.0745 أي ان تشتت الإجابات ضعيف أي الإجابات في اتجاه واحد.

5.5 اختبار الفرضيات، عرض النتائج وتحليلها :

لقد تم الحصول على نتائج اختبار الفرضيات من خلال استخدام برنامج SPSS، والجدول رقم يوضح ذلك:

الجدول رقم 5: نتائج اختبار الفرضيات المصاغة

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة محسوبة T	مستوى الدلالة	القرار
المعايير الشرعية	المخاطر التمويلية	0.768	0.590	2.632	0.01	مقبول
	جودة الخدمات	0.77	0.595	3.162	0.02	مقبول
	مصدقية التعامل	0.858	0.736	4.237	000	مقبول

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

1.5.5 اختبار الفرضية الأولى : معامل الارتباط بين قواعد المعايير الشرعية وأساليب التقليل من المخاطر

يساوي 0.768 وهو ارتبط طردي (لأن الإشارة موجبة) وقوي (لأنه قريب من 1 الصحيح). بمعنى آخر، انه هناك علاقة طردية بين تطبيق المعايير الشرعية والتقليل من المخاطر التمويلية. أي سيؤدي التطبيق السليم للمعايير الشرعية الى التقليل من المخاطر التمويلية، والعكس صحيح.

وقد أظهر اختبار T بأن نموذج الانحدار بشكل عام ذو دلالة إحصائية كما أن مستوى الدلالة Sig=0.01 أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبهذه النتائج تقبل الفرضية البديلة. ومنه توجد علاقة تأثير ذات دلالة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعايير الشرعية والتقليل من المخاطر التمويلية

2.5.5 اختبار الفرضية الثانية: قيمة معامل الارتباط 0.77 قوة ارتباط قوية بين المعايير الشرعية وتقديم

خدمات ذات جودة عالية هو ارتبط طردي (لأن الإشارة موجبة) وقوي (لأنه قريب من 1 الصحيح).

بمعنى آخر، انه هناك علاقة طردية سيؤدي التطبيق السليم للمعايير الشرعية الى تقديم خدمات ذات جودة عالية، والعكس صحيح .

وقد أظهر اختبار T بأن نموذج الانحدار بشكل عام ذو دلالة إحصائية كما أن مستوى الدلالة Sig=0.02 أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبهذه النتائج تقبل الفرضية البديلة. ومنه توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين المعايير الشرعية وتقديم خدمات ذات جودة

3.5.5 اختبار الفرضية الثالثة : قيمة معامل الارتباط 0.858 قوة ارتباط قوية بين المعايير الشرعية

وإقناع العاملين بمصداقية التعاملات المالية على مستوى المصارف الإسلامية هو ارتباط طردي. بمعنى آخر، سيؤدي التطبيق السليم للمعايير الشرعية الى التحسين من مصداقية التعاملات المالية، والعكس صحيح .

وقد أظهر اختبار T بأن نموذج الانحدار بشكل عام ذو دلالة إحصائية كما أن مستوى الدلالة Sig=0.000 أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبهذه النتائج تقبل الفرضية البديلة. ومنه توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين المعايير الشرعية ومصداقية التعاملات المالية

6. خاتمة:

أصدرت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية مجموعة من المعايير منها المحاسبية وأخرى خاصة بالمراجعة والحوكمة واخلاقيات العمل واهمها المعايير الشرعية حيث تتسم هذه الأخيرة بأهمية كبيرة لأنها مرجع يضبط المعاملات المالية الإسلامية في النواحي الشرعية والقانونية والفنية، لا سيما انها تعتبر أهم ما أنتجه الاجتهاد الفقهي المعاصر في فقه المعاملات المالية، لأن وجود المعيار شرعي لأي عقد، أو منتج، بصياغة قانونية واضحة يجعل المؤسسة المالية تسير على خطوات واضحة مما يترتب عليه كسب ثقة المتعاملين وهذا سينعكس إيجابا على تعظيم القدرة التنافسية للمؤسسات المالية الإسلامية في ظل وجود مؤسسات مالية تقليدية

النتائج المتوصل لها: وقد خلصت الدراسة ما يلي :

- المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية تحتل أهمية كبيرة باعتبارها قواعد منظمة لصيرفة الإسلامية لأنها تضبط التعاملات المالية مما يجعلها تتوافق مع احكام الشريعة الإسلامية
- المعايير الشرعية قواعد أساسها القرآن والسنة تترج بين الجانب المالي واحكام ومبادئ الشريعة لتوفير معاملات مالية ذات طبيعة إسلامية
- تتميز المصارف الإسلامية بتنوع صيغها التي تعتبر ذات مخاطر اقل مقارنة بالمصارف التقليدية التي تعتمد على الإقراض فقط .
- التطبيق السليم للمعايير الشرعية سيؤدي الى تقليل المخاطر التمويلية وتقديم خدمات ذات جودة عالية وهذا سينعكس إيجاباً على جذب متعاملين أكثر
- هناك علاقة تكاملية بين التطبيق السليم للمعايير الشرعية وتحقيق ميزة تنافسية
- قلة الأفراد المتخصصين في الجانب الفقهي والشرعي على مستوى المصارف الإسلامية من اهم معيقات التطبيق السليم للمعايير الشرعية
- **التوصيات :** وبناءً على النتائج المتوصل إليها أعلاه، ارتأينا إلى تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات الممثلة في:
- ضرورة تسهيل تأسيس البنوك الإسلامية على مستوى الوطن مع نشر الثقافة المالية الإسلامية
- ضرورة التطبيق السليم للمعايير الشرعية وعدم الاخلال بأي قاعدة
- التعرف أكثر بأساليب التمويل الذي يستخدمها المصرف الإسلامي .
- تدريب العاملين على مستوى المصارف الإسلامية من خلال دورات تكوينية.
- توظيف الأفراد المتخصصين في الجانب الفقهي والشرعي على مستوى المصارف الإسلامية .

5. قائمة المراجع:

1. الصديق طلحة محمد رحمة. (2006). التمويل الاسلامي في السودان التحديات والرؤى . السودان : شركة مطابع السودان للعملة المحدودة .
2. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. (2004). موسوعة الإدارة العربية الإسلامية: إدارة المصارف العربية الإسلامية. مصر.
3. بحشاشي رابع. (2017). اهمية تطبيق مهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية في تطبيق حوكمة البنوك الاسلامية. مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، 10(1)، الصفحات 132-145.
4. جمعية البنوك في فلسطين. (13, 1, 2023). تم الاسترداد من <https://www.abp.ps/ar/Article/264> /اهمية المعايير الشرعية الصادر هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية .
5. حسين سمحان محمود الوادي . (2009). المصارف الاسلامية الاسس النظرية والتطبيقات العملية. الاردن: دار المسير.
6. خالد خديجة، بن حبيب عبد الرزاق. (2016). نماذج وعمليات البنك الإسلامي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
7. (11)2، مجلة الاقتصاد الجديد. الخدمات المالية الإسلامية فرصة المصارف الإسلامية. (2014). د، رشيد.
8. زقاري آمال. (2018). التمويل بعقد المشاركة في المصارف الإسلامية. مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسة(4).
9. سامر مظهر قنطقجي. (2007). الفروق الجوهرية بين المصارف الإسلامية والمصارف الربوية. شعاع للنشر والعلوم.
10. شوقي احمد دنيا. (1994). كفاءة نظام التمويل الاسلامي. مجلة جامعة ام القرى للبحوث العلمية المحكمة، 1(9).
11. عادل عبد الفضيل عبيد. (2007). "الربح والخسارة في معاملات المصارف الإسلامية - دراسة مقارنة -". الإسكندرية ، مصر: دار الفكر الجامعي،.

12. عبد الرحمان عبد الله سعدي. (03-04 افريل, 2018). المعايير الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية وأهميتها في صناعة المالية الإسلامية، ورقة بحثية مقدمة لملتقى بنك البحرين الإسلامي الثاني. البحرين.
13. المعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية (2018-2019). ت. ب. محمد. بحث مقدم لنيل -دراسة تحليلية على ضوء الاجتهاد الفقهي معيار المراجعة والمعايير المتعلقة نموذجاً- الإسلامية أدرار-الجامعة الإفريقية أحمد دراية :كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية .-شهادة دكتورا
14. نايف بن نهار. (2020). مقدمة في الصيرفة الإسلامية. مؤسسة وعي الدراسات والبحاث.
15. هاشم السيد. (2009). دراسة وتطوير وتحليل الأدوات لدى المصارف الإسلامية (أطروحة دكتوراه) . المملكة المتحدة : جامعة ويلز .
16. هيئة الايوفي. (24, 12, 2022). تم الاسترداد من <https://aaoifi.com/about-aaoifi/>.
17. هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. (نوفمبر 2017). النص الكامل للمعايير الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية .
18. وفاء بدروني عيسى، جيلاحي. (2019). معايير المحاسبة المالية الإسلامية ودورها في ضبط وتوجيه المؤسسات المالية الإسلامية. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، 4(الاول).
19. وهبة الزحيلي. (2002). المعاملات المالية المعاصرة. دمشق: دار الفكر.